

## 245396 - العمل المتاح أمامه هو البناء لكن لن يُسمح له بالذهاب للجمعة فما العمل ؟

### السؤال

يعيش في الغرب والعمل الوحيد المتاح أمامه هو التشييد والبناء لكن لن يسمح له المشرف بالذهاب للجمعة فما العمل ؟

### الإجابة المفصلة

إذا كان الأمر كما ذكرت ، من أن العمل في البناء بعيد عن الفتن ، فننصحك أن تلتحق به، وتطلب من صاحب العمل أن يأذن لك - ولغيرك من المسلمين إذا كانوا - بالذهاب لصلاة الجمعة ، فإن رضي بذلك فيها ونعمت ، وإن أبي فأخبره بأنك ستعوّض الوقت الذي تذهب فيه للجمعة بعمل إضافي ، ونرجو أنه لا يمتنع ، وادع الله تعالى أن ييسر لك الأمر .

فإن أبي السماح لك ، فلا حرج عليك إن شاء الله من البقاء في هذا العمل ، وتكون معذوراً بترك صلاة الجمعة ، مع بذل الجهد في الذهاب إليها كلما سحت لك الفرصة .

وقد نص الفقهاء على أن من أعذار ترك الجمعة : خوف الإنسان على نفسه أو على ماله أو على معيشة يحتاج لها . قال المرداوي : " وَمِمَّا يُعْذَرُ بِهِ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ : خَوْفُ الضَّرْرِ فِي مَعِيشَةٍ يَحْتَاجُهَا ، أَوْ مَالٍ اسْتَوْجَرَ عَلَى حِفْظِهِ ، وَكَيْطَارَةِ بُسْتَانٍ وَنَحْوِهِ " انتهى من "الإنصاف" (2/301).

وقال في "كشاف القناع" (1/495) : " ويعذر في ترك الجمعة والجماعة : من يدافع الأخبثين البول والغائط ... أو خائف من ضرر في ماله ، أو في معيشة يحتاجها ، أو أطلق الماء على زرعه أو بستانه ، يخاف إن تركه فسد ، أو كان مستحفظاً على شيء يخاف عليه الضياع إن ذهب وتركه ، كناطقور بستان (الحارس) ونحوه ؛ لأن المشقة اللاحقة بذلك أكثر من بل الثياب بالمطر الذي هو عذر بالاتفاق " انتهى بتصرف .

نسأل الله أن يرزقك من فضله ، وأن يغنيك بحلاله عن حرامه .  
والله أعلم .